[131] الصفة التي وصف بها نفسه في كتابه الصادق، وكلامه الناطق، وإن يعاقب وينتقم فيما قدمت يداه، وما ا بظلام للعبيد، وإني أحرج على من قرأ عهدي، وسمع ما فيه من حكمه، أن ينتهي إليه في أمره ونهيه، با العظيم وبمحمد صلى ا عليه وسلم، وأن يدع الاحن (1)، ويأخذ بالمكارم، ويرفع يديه إلى السماء بالابتهال الصحيح (2)، والدعاء [الصحيح، والصفح] الصريح، يسأله العفو عني، والمغفرة لي، والنجاة من فزعي، والمسألة في قبري، لعل الودود، أن يجعل منكم مجاب الدعوة بما [من ا] علي من صفحه يعود إن شاء ا. وإن ولي عهد ي فيكم، وصاحب أمري بعد موتي [في جنده ورعيته وخاصته وعامته] (3)، في كل من استخلفني ا عليه، الرجل الصالح عمر بن عبد العزيز ابن عمي لما بلوت من باطن أمره وظاهره، ورجوت ا بذلك وأردت رضاه ورحمته إن شاء ا، ثم ليزيد بن عبد الملك من بعده، فإني ما رأيت منه إلا خيرا، ولا اطلعت منه على مكروه، وصغار ولدي وكبارهم إلى عمر، إذ رجوت ألا يألوهم رشدا وصلاحا، وا خليفتي عليهم [وعلى جماعة المؤمنين والمسلمين]، وهو أرحم الراحمين، وأقرأ عليكم السلام ورحمة ا. ومن أبى عهدي هذا وخالف أمري فالسيف، ورجوت أن لا يخالفه أحد ومن خالفه فهو ضال مضل يستعتب (4) فإن أعتب، وإلا فالسيف، وا المستعان ولا حول ولا قوة إلا با القديم الاحسان (5). أيام عمر بن عبد العزيز قال: وذكروا عن خالد بن أبي عمران أنه قال: إني لحاضر يوم قرئ عهد سليمان في المسجد بدمشق (6) على الناس، فما رأيت يوما أكثر باكيا ولا داعيا له

_____ (1) الاحن: الضغائن والاحقاد. (2) في الصبح: بالضمير النضوح. (3) زيادة عن الصبح، وهذه الفقرة في الصبح استعمل فيها ضمير الغائب بدل المتكلم كما هو في الاصل. (4) يستعتب أي يراجع ويعاتب حتى يرجع عما هو فيه. (5) ما ورد بين معكوفتين في الكتاب زيادة عن نسخته في صبح الاعشى. (6) في مصادر ترجمته أنه مات ودفن بدابق من أرض قنسرين (الطبري - ابن الاثيرر - البداية والنهاية - مروج الذهب). (*)

_____